

السَّعي في طلب الانتعاش الروحي

اليوم الأول – عطية المسيح الثمينة

"فَقَالَ لَهُ الْمَلَاكُ: «لَا تَخَفْ يَا زَكْرِيَّا، لَأَنَّ طِلْبَتَكَ قَدْ سُمِعَتْ، وَامْرَأَتُكَ أَلْيَصَابَاتُ سَتَلِدُ لَكَ ابْنًا وَتُسَمِّيهِ يُوحَنَّا." لوقا 11: 13

ليس لدي أي شيء

ناشد التلاميذ يسوعَ قائلين، "يا رب، علمنا أن نصلي!" لقد رأوا كيف ارتبط يسوع يوميًا بأبيه السماوي وتاقوا إلى نفس القوة في حياتهم..

أجاب يسوع بدرس صلاة لا يُنسى في ثلاثة أجزاء: الصلاة الربانية، ومَثَل الصديق القادم عند منتصف الليل، ثم أشار إلى الشيء الأهم، ألا وهو الحاجة إلى طلب الروح القدس باستمرار (لوقا 11: 1-13).

في المَثَل (الأعداد 5-8)، لم يكن لدى الرجل ما يطعم به الزائر الذي يصل في وقت متأخر من المساء. لذا يسرع الرجل إلى جاره ويطلب الخبز لإطعام الزائر، موضحًا: "ليس لدي شيء". ويواصل الطلب حتى يتلقى أخيرًا الخبز للمشاركة مع ضيفه. في هذه القصة نرى أننا يجب أن نأتي إلى يسوع لكي يكون لدينا ما نشاركه مع الآخرين. عندما نريد توصيل خبز الحياة للآخرين، غالبًا ما ندرك أنه ليس لدينا ما نقدمه!

ثم يربط يسوع المشكلة في هذا المَثَل (ليس لدي شيء) بحاجتنا لطلب الروح القدس: "وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: اسْأَلُوا تُعْطَوْا" (لوقا 11: 9).

يسوع يدعونا: استمروا في الطلب

هنا في لوقا 11، يؤكد يسوع 10 مرات أنه يجب علينا أن نطلب الروح القدس في حياتنا. لا أعرف أي فقرة كتابية أخرى حيث يحثنا الرب بمحبة على أن نهتم اهتمامًا كبيرًا بأن نطلب منه ذلك.

"وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: اسْأَلُوا تُعْطُوا، اظْلُبُوا تَجِدُوا، اِقْرَعُوا يُفْتَحْ لَكُمْ. لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ يَأْخُذْ، وَمَنْ يَطْلُبُ يَجِدْ، وَمَنْ يَقْرَعُ يُفْتَحْ لَهُ. فَمَنْ مِنْكُمْ، وَهُوَ أَبٌ، يَسْأَلُهُ ابْنُهُ خُبْرًا، أَفَيُعْطِيهِ حَجَرًا؟ أَوْ سَمَكَةً، أَفَيُعْطِيهِ حَيَّةً بَدَلِ السَّمَكَةِ؟ أَوْ إِذَا سَأَلَهُ بَيْضَةً، أَفَيُعْطِيهِ عَقْرَبًا؟ فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ تَعْرِفُونَ أَنَّ تَعْطُوا أَوْلَادَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الْآبُ الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ، يُعْطِي الرُّوحَ الْقُدُسَ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ؟" (لوقا 11: 9-13).

في هذه الآيات القليلة، يستخدم يسوع الفعل اسأل ست مرات ويؤكد على الفكرة بالطلب مرتين، والطرق مرتين. هذه كلها أفعال حركية. يظهر بوضوح أنه يجب علينا أن نتحرك لكي نمثلي بالروح القدس. آخر استخدام لكلمة اسألوا هو في صيغة الفعل المستمر باللغة اليونانية، مما يعني أنه يجب علينا أن نسأل ليس مرة واحدة فقط بل نتابع في السؤال باستمرار. من الواضح أن يسوع يريد أن يوقظ رغبتنا في طلب الروح القدس بهذه الدعوة القلبية. إنه يعلم أننا نفتقد شيئًا حاسمًا إذا لم نطلب باستمرار بركات الروح القدس الوفيرة والغزيرة.

نقرأ في كتاب المعلم الأعظم ما يلي، "إنَّ الله لا يقول: اسألوا مرة واحدة تعطوا. ولكنه يأمرنا بأن نسأل. فثابروا على الصلاة في غير تعب أو ملل. إنَّ المداومة على السؤال تضع الطالب في حال أكثر جدية. وتعطيه رغبة متزايدة في الحصول على الأشياء التي يسألها" (صفحة 91).

ولنتأمل للحظة، لماذا قضى يسوع نفسه الكثير من الوقت في الصلاة اليومية؟ تشرح إلن هوايت، "في كلِّ صباح، كان يتواصل مع أبيه في السماء، وكان يتلقى منه يوميًا معمودية جديدة من الروح القدس" (علامات الأزمنة، 21 نوفمبر 1895).

في الحقيقة، كان يسوع مثالنا في ذلك. اسأل نفسك: إذا كان يسوع بحاجة إلى إنعاش يومي من الروح القدس، فكم بالحري تكون أهمية الروح القدس بالنسبة لي؟

شهادة وتحدٍ من أحد أعضاء الكنيسة

"خلال العامين الماضيين، كنت أصلي يوميًا من أجل انسكاب الروح القدس في حياتي. ... مسيرتي مع الله كانت ولا تزال مذهلة. لقد أصبحت ثمار الروح في غلاطية 5 أكثر وضوحًا في حياتي منذ أن طلبت من يسوع أن يعيش في داخلي، وأن يفعل مشيئته في حياتي، وأن يجددني يوميًا بالروح القدس. أجد فرحًا أكبر في قراءة الكتاب المقدس ومشاركة المسيح مع الآخرين، ولدي رغبة قوية في الصلاة من أجل الآخرين. علاوة على ذلك، تغير نمط حياتي بشكل كبير. ... أطلب منك أن تصلي يوميًا لمدة ستة أسابيع من أجل الامتلاء بالروح القدس لترى ما سيحدث "(سي إتش).

الصلاة باستخدام كلمة الله

لماذا لا نحصل على استجابات أكثر للصلاة؟

"تَشْتَهُونَ وَلَسْتُمْ تَمْتَلِكُونَ. تَقْتُلُونَ وَتَحْسِدُونَ وَلَسْتُمْ تَقْدِرُونَ أَنْ تَنَالُوا. تُخَاصِمُونَ وَتُحَارِبُونَ وَلَسْتُمْ تَمْتَلِكُونَ، لَأَنَّكُمْ لَا تَطْلُبُونَ. تَطْلُبُونَ وَلَسْتُمْ تَأْخُذُونَ، لَأَنَّكُمْ تَطْلُبُونَ رَدِيًّا لِكَيْ تُنْفِقُوا فِي لَدَاتِكُمْ" (يعقوب 4: 2، 3).

أبانا السماوي المحب، أرجوك سامحنا لإهمالنا في أن نطلب الروح القدس باستمرار. نشكر من أجل أنه إذا اعترفنا بخطايانا، فأنت أمين لتغفرها لنا.

إن طلبنا يظهر كم نقدر ما يعرضه الله علينا.

"فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلَادَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الْآبُ الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ، يُعْطِي الرُّوحَ الْقُدُسَ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ؟" (لوقا 11: 13).

أبانا الحبيب، أشكر على الوعد بإعطائنا الروح القدس. نطلب انسكاب الروح القدس الآن، ونشكر على استجابتك. علّمنا الاعتماد على هذا الوعد.

يريد الله أن يعطينا حياة مزدهرة وافرة بالبركات.

" 'مَنْ آمَنَ بِي، كَمَا قَالَ الْكِتَابُ، تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارُ مَاءٍ حَيٍّ.' قَالَ هَذَا عَنِ الرُّوحِ الَّذِي كَانَ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ مُزْمِعِينَ أَنْ يَقْبَلُوهُ" (يوحنا 7: 38، 39).

ربنا الحبيب، أشكرك على منح أنهار الماء الحي لمن يؤمن بك. الرجاء مساعدتنا على العيش يوميًا في خضوع مستمر للمسيح حتى تتمكن من تحقيق هذا الوعد في حياتنا.

المزيد من اقتراحات الصلاة

الشكر والحمد: اشكر الله على بركات معينة وارفع الحمد لله على صلاحه.

الاعتراف: كرّس بضع دقائق للاعتراف الخاص وتقديم الحمد لله على مسامحته.

الإرشاد: اطلب من الله أن يمنحك الحكمة في التعامل مع التحديات والقرارات الحالية.

كنيستنا: اطلب من الله أن يبارك جهود كنيستنا المحلية والإقليمية والعالمية.

الطلبات المحلية: صلّ للاحتياجات الحالية لأعضاء الكنيسة والعائلة والجيران.

استمع واستجب: خذ وقتًا للاستماع لصوت الله، والاستجابة بالتسبيح أو الترنيم.